العدد ٥٦٦ — ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سور — السنة السادسة



بيروت — الجمعة في ٢٥ شباط سنة ١٩٢٧ — الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان، سبعة دولارات في الخارج — الادارة: خان انطون بك، تلفون ٣ — ١٦



الجنرال غاملان

القائد العام لجيش الشرق وقد استدعي الى باريس بناء على طلب المسيو بونسو فسافر صباح الاربعاء، وسيعود قريباً . وعهد بالقيادة العامة في غيابه الى الجنرال فاليه



على هامش الحوادث

اهتمت الصحف في هذه الايام بنظام الجندرمة الجديد الذي اخرجه موتمر المفوضية الاخير . وقد اتينا على ذكر بعض مواد هذا النظام وفيها ما فيها من المخالفة لروح الدستور اللبناني . ولا ندرى كيف يصبر المجلس على هذه الحالة ولا يقول كلمة ، على الاقل ، تظهر للمفوضية انه موجود لغير الرواتب

واهم ما في النظام الجديد ان كل سلطة للحكومة الادارية قد رُفعت عن الجاندرمة واصبح الجند اللبناني مربوطاً راساً بقيادة مركز الجندرمة الفرنساوية ولم يعد لوزارة الداخلية اقل سلطة عليه او علاقة به

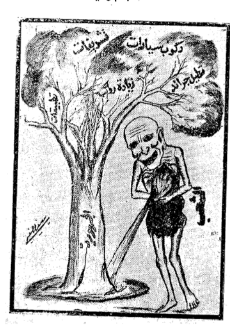
وهذا يعني ان حكومتنا اللبنانية اصبحت بلا جند ولا جندرمة .

وهي الحكومة الوحيدة من هذا النوع في العالم .

ولماذا تعب القلب !! أفليس الانتداب هو كفيل الامن العام في البلاد ؟

طالعنا في الصحف المصرية ان الحكومة هناك وهبت الحارس اسكندر عبد ربه مئة ليرة مصرية مكافأة لانه ساعد في القبض على الشقي عباس

اثمار الجمهورية



خلوها على الله !!

محمود قنديل وجرح اثناء هذه المساعدة ،

مئة ليرة مصرية يعني ستمئة ليرة سورية ونيف تهبها الحكومة المصرية لحارس بسيط ساعد في القبض على مجرم ·

واما عندنا فهل تعرفون كم تدفع الحكومة اللبنانية للجندي الذي يموت فداء الوطن او اثناء مطاردة الاشقياء ؟ ··

انها تدفع لعائلة الجندي الذي يموت في سبيلها · — نعم يموت موتاً برصاص الاشقياء — مبلغ ٧٥ ليرة سورية · اي ١٢ ليرة مصرية ·

ولماذا نعتب على الحكومة فانها لا تقدر ان تفعل اكثر من ذلك والا فمن اين يقدر مجلس النواب ان يزيد رواتب اعضائه ورواتب الوزراء ؟

أليس النواب والوزراء احق باموال الامة من اطفال الجنود الذين يموتون في سبيل الوطن ولاجل حفظ الامن فيه ؟

ان الجندي عندنا خلق ليموت · واما الوزير والنائب فانهما خلقا للزيادة في الرواتب واذا كان هذا المنطق لا يعجب الناس فيمكنهم ان يهاجروا والسلام · ·

· · ·

يقول الشيخ الاستاذ قشوع ان ميزانية الحكومة كما عرضت على البرلمان تعد من نوع الافلاس ، ولو شاء ان يستعمل الكلمة القانونية التي تستعمل في المعاملات التجارية لقال كلمة قاسية جداً ، اذ انها ارادت ان تسدد المصارفات الدائمة من مال احتياطي موقت لا يمكن ان يدوّن في الميزانية الا في هذه المرة فقط

ويقول الشيخ الاستاذ ان هذه الحالة لا يمكن ان تدوم ابداً ولا يمكن ان تكون اعطل مما هي الان فهي قد بلغت اوج العطل بل اخر حدوده ، ولم يبق امامها الا الانفجار · ولو كانت وضعيتنا السياسية طبيعية كباقي الشعوب الحرة لما ترك الشعب هذه الحكومة على حالها يوماً واحدا · ولكن وضعيتنا مع الانتداب لا تساعده على ذلك »

هذا ، وقد حمى النواب انفسهم بدستورهم وجهلوا ان لكل امر نهاية ، ولكل اجل كتاب

· · ·

اهتمت دولة الانتداب لمدرسة الموسيقى اللبنانية فتدخل المفوض السامي بنفسه مع حكومته لتنشيط هذه المدرسة وتعهدت معامل « بلايل » بتقديم « بيانو » كل سنة كجائزة للفائز الاول في صفوفها ويقدر ثمن بيانو بلايل بعشرين الف فرنك ونيف اما مجلس النواب اللبناني فقد رأى من باب الاقتصاد الغاء مدرسة الموسيقى · ولكنه رأى في الوقت نفسه ، من مصلحة البلاد ، ان يزيد في رواتب اعضائه

لا ندري بعد الغاء المدرسة ماذا نصنع بهدية معامل « بلايل » الثمينة الا اذا رأى النواب ، ان من مصلحة البلاد ايضاً ، ان يأخذ كل نائب «بالقرعة» في كل سنة هذه الهدية

الاقتراح عادل · · ·

أفليس النواب هم وحدهم يطربون ويرقصون اليوم على اشلاء هذا الشعب المسكين ؟ ؟

برسم المسيو فيسيه

ننقل القطعة التالية عن جريدة الفيغارو الباريسية الصادرة في ١٠ شباط سنة ١٩٢٧ وقد نشرتها الجريدة الفرنساوية تحت عنوان «فضيحة قصر البلدية» : قالت :

استجوب امس المستنطق المسيو بير مقاول الاشغال العمومية المسيو هاتون وقد صرح المتهم انه دخل في مناقصتين من مناقصات البلدية الاولى عام ١٩٢٢ لانشاء منازل رخيصة في شارع «مركاديت» وقد دفع في هذا السبيل مبلغ ٤٢ الف فرنك للمسيو بوف رئيس دائرة محافظة السين لانه اعفاه من رسم الاوكتروا ولانه سهل له وساعده على قبض سلفية كبرى من اصل عشرة ملايين مخصصة للاشغال وقد قيد هاتون هذه القيمة « ٤٢ الف فرنك » في دفاتره بعنوان « اجرة نشريات »

واما المناقصة الثانية فيرجع تاريخها الى عام ١٩٢٥ وقد تم التعهد بموجب دفتر شروط الالتزام لعام ١٩٢٤ الذي يترك للملتزم حق الرجوع عن تعهده اذا ارتفعت اسعار المواد الاولية الى ما فوق ١٦/٦٦ في المئة عن سعر الذهب · وفي هذه الاثناء ظهر دفتر الشروط لعام ١٩٢٥ وقد انقص فيه حق الرجوع عن التعهد اذا ارتفعت المواد الاولية الى ١٠ في المئة فقط · وقد اعاد المسيو بوف غلاف تعهد المسيو هاتون اليه ونصحه ان يحك سنة ٢٤ ويكتب مكانها بطريقة لا تدعو الى الريبة سنة ٢٥ · وهكذا كان · وفوق ذلك فان المسيو بوف فتح غلاف شروط مزاحم المسيو هاتون ونقلها وزور الامضاء فيها ولما لم يكن المحافظ عارفاً بشيء من ذلك صادق على تعهد المسيو هاتون ووقعت عليه المناقصة · وقد اعطى هاتون للمسيو بوف لقاء هذا العمل خمسة الاف فرنك ·

· · ·

هذا ما كتبته الفيغارو عن فضيحة وقعت في بلدية باريس مع كبير من موظفي المحافظة فما راي المسيو فيسيه الان ؟ ؟ ؟

فضائح الجمرك

= ١٤ =

ملاحظة لا بد منها

لم يكن لحملة صحافية من الوقع والتأثير ما كان لحملة المعرض على ادارة الجمرك وفضائحها ومطالبته بالحاح من المفوضية ومن الحكومة التدخل في الامر لاصلاح الخطأ والتفتيش · يدلنا على هذا الوقع ما نراه كل يوم من المراجعات والمداخلة ، خصوصاً معنا ، وبطرق كثيرة ومن اشخاص عديدين ، لنتوقف عن هذه الحملة او نخففها ولكننا آلينا ان نقوم بواجبنا الى النهاية بدون ان نتعرض للمساس بشخصية احد

اننا لا نعرف احداً من جميع الذين ننتقد اعمالهم وخطيئاتهم في الجمرك — كباراً او صغاراً — وليس لنا اقل نسيب ، ولو بقرابة بعيدة ، في تلك الادارة ، ولم نفكر ان نكون واسطة لادخال احد هناك كما احب بعضهم ، تشفياً ، ان يختلق عنا ، فنحن نصرح هنا ان لا علاقة لنا بموظف من الجمرك ، ولا يمكن للمداخلات مهما كان نوعها ان تؤثر على موقفنا ، على اننا لا ننكر هنا اننا سمعنا من اكثر الذين راجعونا في هذه المسألة ثناء على اخلاق المسيو دي بيجه ، فنحن لا نعرف المسيو دي بيجه ونحب ان نصدق الثناء على اخلاقه وادبه ولكننا لم ننتقد هذه الاخلاق الكريمة بل انتقدنا الاعمال ، واملنا — اذا كانت اخلاقه كما ذكر لنا — ان يحمل انتقاداتنا على محمل الاخلاص والاصلاح ، فالبلاد بلادنا ومن واجبنا ان نخدمها بكشف ما في دوائرها من الخلل والعيوب

واما الان فاننا نكمل طريقنا

· · ·

المفتشون

يذكر القراء اننا حملنا على بعض الموظفين الوطنيين اكثر مما حملنا على بعض الموظفين الاجانب الذين نسبنا اليهم الاهمال رغم وجود ٦٥ مفتشاً في الجمرك · فان هذه الكثرة الفاحشة اضرت اكثر مما نفعت ، خصوصاً لان اكثر هؤلاء المفتشين هم متجددون في المصلحة · ولو راجعنا ملفاتهم وتاريخ عملهم لرأينا ان المسيو مرلتكي كان يجيء باكثرهم كلما ذهب مرة الى فرنسا · وقد امتدحنا من بعض المفتشين المقتدرين خصوصاً الذين عينتهم رأساً الحكومة الفرنساوية كالمسيو بيره وبولان وريف وليجاز و كاريز وغيرهم

انا نعتقد بان المفوضية العليا تجهل حقيقة ما يجري في الجمرك ولو انها انتدبت مفتشاً من قبلها ليدقق ويراجع المعاملات هناك ويأخذ كل موظف على حدة ويستنطقه ليعرف خفايا الامور ، انها اذا فعلت ذلك لساعدتنا مساعدة كبرى على نشر ما استتر من الخلل والفضائح

ونحن واثقون ايضاً ان ادارة الجمرك اذا خففت من عدد المفتشين « وقد علمنا ان في النية انقاص هذا العدد من ٦٥ الى ٢٥ مفتشاً فقط » لكان لها من معاشاتهم الباهظة ونفقات سفرهم الى باريس كل سنتين مبلغ كبير من المال يساعد على تحسين رواتب صغار الموظفين

ومتى عرفنا ان ناظر الجمارك الوطني يتناول راتباً اقل من راتب اصغر مفتش افرنسي شعرنا بالفرق ووجوب الاقتصاد والاصلاح

ان مدير جمرك الادخالات اليوم كان محاسباً فعينه المسيو مرلنكي مديراً وكان من سنتين مديراً لجمارك الاتحاد السوري فانزل الى رتبة مخمن في جمرك الصرفيات . أفتجوز كل هذه التنقلات المتباينة ؟؟

نسأل المسيو مرلنكي لماذا يجري تعيين موظفين بمعاشات مختلفة لاسباب ذكرناها سابقاً مع ان قانون الجمرك صريح ولا يسمح بذلك

نسأله لماذا تزاد رواتب بعض الموظفين كل ستة ستة اشهر وبعضهم لا يصلهم الدور كل خمس سنين !

نسأله لماذا لا يستشير في مسائل الاتفاقيات الجمركية غرف التجارة او مدراء الاقسام في الجمرك للاستفادة من خبرتهم

نسأله لماذا احضر معه من فرنسا موظفة لـلالة الكاتبة باضعاف اضعاف ما تاخذه موظفة وطنية مثلها عند المسيو دبيجه . ألكي يوظف المسيو مرلنكي ابنة اخته ؟ ؟

بل نسأله لماذا يسترجع الموظفين الذين صدر بحقهم قرار عزل او اوقفوا عن العمل مدة سنة ؟؟

ونسأله ايضاً هل اجرى تفتيشاً او تدقيقاً من سنوات في جمرك طرود البوسطة ؟ ؟ ؟

هذه بعض سوالات من مئات امثالها نتمنى ان يجاوبنا عليها المسيو مرلنكي لايضاح الشك واظهار الحقائق

ان ادارة الجمرك ادخلت مؤخراً ثلاثة موظفين جدداً كل واحد منهم بتوصية اما الذين قدموا الامتحانات من مدة طويلة فما برحوا بالانتظار وسينتظرون طويلًا ايضاً .

لقد عرفنا ان اكثر الموظفين ينتظرون قدوم مفتش من المفوضية ليطلعوه على كل ما يجري وليرفعوا اليه ظلامتهم .

. . .

فوائد حملة المعرض

من فوائد حملة « المعرض » على ادارة الجمرك ان الادارة باشرت — بعد انتقاداتنا — باصلاح بعض الخلل فيها : فانها :

١ = عينت لدى دائرة التدقيق والاحصاء موظفاً نشيطاً يعرف الافرنسية والانكليزية مع المدقق القديم

٢ — استرجعت الى وظيفته رئيس المانيفستو القديم الذي يشغل اليوم وظيفة كشاف .

٣ بدأت تلاحظ تشطيب المانيفستات وتعمل منها نسخاً . نسخة لدائرة التدقيق والاحصاء ونسخة لدائرة التفتيش .

٤ — عينت موظفاً قديراً في مركز رئيس كتاب

٥ = منعت ان تدور المعاملات على الدوائر بواسطة السمسار الا وقت الدفع فقط . وقد صادق المسيو كاربر على وجود الخلل وهو مهتم باصلاحه

٦ = اصدرت الادارة امراً بتغيير شكل الترصيص والانتباه الى الرصاص .

٧ = استغنى الميسو ديبيجه عن الاتيان بكلبه الى الجمرك فسرّ الموظفون لانه سيعتني بهم الان

. . .

وقد سالنا الكثيرون من القراء والاصدقاء عن التقرير الهام الذي وضعه الشيخ يوسف الخازن واطلع عليه اكثر النواب وغير النواب ايضاً وسمع بذكره الناس ولكنهم لم يجدوا له اثراً لا في الجرائد ولا في محاضر جلسات النواب . وقد طلب الينا بعضهم ان ننشره على صفحات المعرض ، فنحن سننزل عند رغبتهم اذا سمح لنا به الشيخ

اعلنت وزارة المالية انها الغت ثلاث وستين وظيفة من دوائرها للاقتصاد

المعرض — ولكن ما الفائدة من الاقتصاد طالما ان المبالغ التي تقتصد من الغاء وظائف المامورين الصغار تزاد في رواتب النواب والوزراء .

تقول الجوائب ان الداماد ذهب مع حاشيته للصيد وقنص الخنزير البري في سهل العمق

بلا عنوان

ارسلت نقابة المحامين في بيروت الى الحكومة الفرنساوية في باريس برقية احتجاج جديدة على الادغام القضائي .

سلم هاشم قليلات قاتل خضر المصري نفسه الى دائرة الامن العام .

يسافر المسيو مرلنكي الى مصر لبعض مخابرات جمركية . وتقول الاحرار انه سيترك هذه البلاد نهائياً الى فرنسا .

رفض ميسوليني اقتراح الرئيس كوليدج بانقاص التسليح البحري .

انتحر السرجان الفرنساوي ماشو من فرقة الطيران بسبب غرامي .

ماتت زوجة الجنرال ارنست رئيس لجنة الحدود بين تركيا وسوريا .

افترس قطيع من الذئاب بين جبل سنجار ودير الزور اربعة من المسافرين كانوا في سيارة

قررت الحكومة الفلسطينية انشاء خمسة جسور على نهر الحولة لتسهيل المواصلات بين فلسطين ولبنان

حديث مختصر

علمنا من مختصر الحديث الذي دار بين البطريرك الماروني والاستاذ نمور رئيس المجلس والاستاذ دموس نائب البقاع والوصيف الرياشي صاحب الصحافي التائه ان البطريرك عاتب الاستاذين على زيادة الرواتب الاخيرة في المجلس فاراد الاستاذ دموس ان يبرهن عن هذه الزيادة انها مشروعة حسب التعديل الذهبي الاخير فقال له البطريرك

— انا لا اعرف كل هذه الدورات الحسابية ولكنني اعرف انه لم يكن وقت هذه الزيادة في الظروف الحاضرة .

وانتقل الاستاذ دموس الى لبنان فقال للبطريرك .

— انك جاهدت يا صاحب الغبطة في سبيل لبنان فنأمل منك في هذه الظروف ان تتابع جهادك لاجله

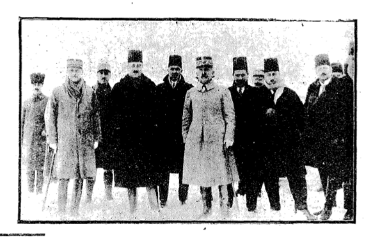
فاجاب البطريرك

— لقد عملت واجبي نحو لبنان وتحملت كثيراً رغم عزلتي وسني والان صار الشغل بيد مجالسكم فاعملوا واجبكم انتم . . .



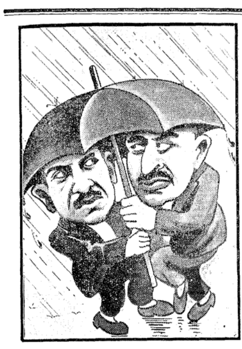
الدامادفي حوران — تصوير توفيق نوفل

اخذ هذا الرسم في درعا وهو يمثل الداماد مع الجنرال فاليه والمسيو اليب ورجال الوزارة واقفين امام القطار يسمعون خطاب احد تلامذة مدرسة درعا



الداماد وحاشيته في ثلوج حوران — تصوير توفيق نوفل

يمثل رسمنا الداماد مع وزرائه والجنرال فاليه والمسيو اليب عند نزولهم من القطار في بصرى اسكي شام وذهابهم لزيارة قلعة بصرى وقد تراكمت الثلوج في الطريق



بعد عاصفة الميزانية

الامور الاقتصادية والامور العقارية « تحتميان بالمظلة »

في رياض الشعر

عفيرة بنت غفار

عفيرة فتاة رائعة الجمال من طسم وجديس وشقيقة الاسود ابن غفار امير قبيلته ، زفت في الجاهلية الى عمليق ملك طسم وجديس في عهد حسان ابن التبع اليماني وكان عمليق شرساً فضرب عروسه صبيحة عرسها بجديدة على رأسها فادماها . فقالت تثير نخوات ابناء قومها عليه :

أيجمل ان يؤتى الى فتياتكم
وانتم رجال فيكم عدد الرمل

أيجمل تمشي في الدماء عفيرة
صبيحة زفت في النساء الى بعل

ولو اننا كنا رجالاً وكنتم
نساء لكنا لا نقر بذا الفعل

فموتوا كراماً او اميتوا عدوكم
ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل

والا فخلوا بطنها وتحملوا
الى بلد قفر وموتوا من الهزل

فللبين خير من مقام على اذى
وللموت خير من مقام على ذل

فان كنتم لم تغضبوا بعد هذه
فكونوا نساء لاتعاب من الكحل

ودونكم طيب العروس فانما
خلقتم لترجيج المواجب والغسل «١»

فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً
ويختال يمشي بيننا مشية الفحل

« ١ » كأنها تقصد بعض شبان اليوم

الرجوع

ستعود . نعم ستعود رغم قساوتك
لان الانسان مهما كان نقالاً
فانه يعود دائماً الى القلب الذي احبه !

* * *

ان الكلمة القاسية تقدر ان تجرح
ولكن لا شيء يمكنه ان يمحو اقل اثر من اثار ماضينا
ان نظراتك الان مملوءة حقداً
واما حبك فانه يخفق بجناح واحد

* * *

اي شخص غيري يقدر ان يسمعك الكلمة الشافية
اذهب ، اذا كنت تعتقد ان كل شيء قد انقضى بيننا
اما انا فسابقى منتظرة بكل امانة
حتى اقدم لك يدي
عندما تعود ممزق القلب ، تعب الجسم والروح ،
من الوعود والابتسامات الكاذبة

اميل



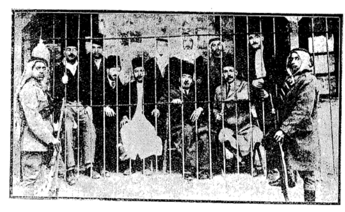
الامير شكيب في نيويورك

يمثل رسمنا الامير شكيب ارسلان عند وصوله الى نيويورك لحضور المؤتمر السوري ومحافظ المدينة الى جانبه • وقد ذكرت الهدى ان المحافظ رافق الامير عند وصوله للمراقبة



فواد افندي عباس

نجل العلامة المفضال الشيخ احمد عباس الازهري صاحب الكلية الاسلامية• يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم من جامعة جنيف وقد عاد حديثاً الى بيروت وهو من خيرة شبيبتنا الراقية •



عصابة اليد السوداء في عمان

اطلق سراح الذين اتهموا في عمان بتأليف عصابة اليد السوداء واقيل مدير البوليس من وظيفته بسببهم • وهذا رسمهم وهم في سجن عمان يحرسهم جنديان عربيان من جنود امارة الشرق العربي •



قاتل فظيع

هو المجرم المصري عباس قنديل الذي قتل الجوهري بركونتش وابنه في محلها في رابعة النهار واطلق رصاص مسدسه على الناس الذين حاولوا القبض عليه فجرح بعضهم • ورسمه هنا يمثله في المستشفى بعد القبض عليه لنزع الرصاصة من جرحه •

منع الاشتراكيون في ضاحية باريس نائبين من حزب الشيوعيين المنتخبين الاستقالة كي لا يضطروا لاجراء انتخابات جزئية قبل تنقيح القانون الانتخابي

استقال وزير الخارجية الاسبانية وقبل المسيو بريمو ده ريفيرا الاستقالة وستذاع مذكرة تنص على وجوه الخلاف في النظريات بخصوص المسألة المراكشية ونظام طنجه

تلقت لجنة السياحة والاصطياف في لبنان نبأ من بلغاريا مفاده ان مؤتمراً مولفاً من ٦٠ سائحاً بلغارياً يغادر بلغاريا بطريقه الى سورية ولبنان ليقوم بجولة في هذه البلاد

استقال المسيو هريو وبانلفه من عمدة جمعية الدفاع عن حقوق الانسان

وقعت مشاجرة في قرية عبرا قرب صيدا بين عائلتي الخوري والباشا انجلت عن جرح خمسة

وعد روتشيلد ببناء مدرسة لليهود في دمشق •

وصلت الى مرفاء بيروت طيارة مائية فرنساوية بقيادة الكابتين جيليو في طريقها من مدغسكر

نشرت صحف الارجنتين وصف الحفلة التي طار فيها الطيار اللبناني يوسف عكر في سماء بونس ايرس وقد ادهش الناس بالعابه الجوية ورمى على قبر محرر الارجنتين باقة زهور باسم الشعب اللبناني وكان العلم اللبناني يخفق على الطيارة

وتقول «المرسل» ان في نية الطيار اللبناني ان يقوم برحلة جوية بين بيروت وبونس ايرس اسوة بكبار الطيارين في العالم

وفيات

انتقل الى رحمة ربه في برمانا وجيه قومه المرحوم الشيخ يوسف يونس فكان لمنعاه رنة أسف وحزن واقيم له مأتم حافل بكبار القوم واهالي القرى المجاورة ٠

ونعي الينا من بيروت المأسوف عليه المرحوم غندور انطون موراني وقد مشى الناس في مأتمه يبكون فيه اخلاقاً عالية وفضائل كريمة ٠

ونعيت الينا من بيرت ايضاً زمرد ديب الجلخ توفيت عن حياة مملوءة بالمبرات والفضائل فكان لنعيها صدى اليم في النفوس وتقاطر الناس يعزون لها الكرام وعلى الاخص شقيقها الفاضل خليل افندي الجلخ على فقدها ٠

رحمهم الله والهم آلهم الصبر والسلوان ٠

جريدة المعرض
منشئها المسؤول
ميشال زكور

من المعرض الى قرائه

يقطع المعرض اليوم القسم الثاني من سنته السادسة متبعاً خطة لم يتحول عنها قيد شعرة ، دائباً على التحسين في الجريدة ارضاء للقراء الكرام ٠ وما خطوة التي خطاها موخراً بالصدور ثلاث مرات في الاسبوع سوى دلالة واضحة على الجهد الذي تبذله الادارة في سبيل اطراد النجاح

على ان هذا الجهد يجب ان يقابل بمثله من المشتركين ، وكلهم كريم فاضل ، فلكي تقوم الجريدة كما يجب المشترك ويرغب وجب عليه ان يقوم هو بدوره بتأدية الواجب نحوها

دعانا الى هذه الكلمة التي طالما تحاشينا الاتيان على ذكرها في جريدتنا تأخر بعض المشتركين الكرام — سهواً ولا ريب — عن تأدية ما عليهم

ان كل مشترك في المعرض يذكر جيداً ان هذه الجريدة لم تعرض عليه ولم ترسل اليه الا بطلب خاص لذلك نطلب بدورنا ان يودي المشترك ، الذي اشترك بملء حريته وارادته ان يكون من قرائنا ما يستحق عليه نحو هذه الجريدة لتتابع طريقها في سبيل العمل الوطني

اننا نتألم عندما نتحدث الى قرائنا ، ولو للمرة الاولى ، بهذا النوع الخصوصي ولكننا مضطرون اليه بداعي البدلات المتأخرة ، وكثيرة هي

وليسمح لنا المشتركون ان نطلب اليهم امراً يضرنا نحن كثيراً ولكنه يمنع في الوقت نفسه ضرراً اعم واكبر فالمشترك الذي يرى نفسه غير قادر على دفع المستحق عليه ليتفضل باخبارنا على الاقل حتى نقطع عنه ارسال الجريدة اذ انه ليس من العدل ان نتابع الخسارة المادية فوق الجهد الادبي والوطني

هذه كلمة نكتبها مرغمين لمشتركي المعرض في المهجر وفي الوطن ونأمل ان تقابل صراحتنا هذه بصراحة مثلها عندهم ٠ والله ولي التوفيق



الحطاب

توغل في الغابة يحتطب واذا بانين متقطع طرق اذنيه فوقف يلتفت يمنة ويسرة دون ان يعرف مصدر هذا الانين . وكان قد خطر له لاول وهلة انه صوت طفل طرح في تلك الغابة ليستر اثماً يجلب العار على فاعله فانصت هنيهة فاذا بالانين قد عاد الى ما كان عليه فالتفت واذا بحجر ضخم ملقى هناك في غير مركزه الطبيعي اكد له ان الصوت صادر من ذلك المكان فتقدم برجل ثابتة وشد على الحجر بكل قواه حتى ازاحه عن موضعه وكم كان اندهاله شديداً عندما رأى عوضاً عن الطفل رأس نمر بارزاً من ثقب ضيق محكم . ولم يلبث ان تراجع بضع خطوات الى الوراء راجف القلب مرتجف الاعضاء.

اما النمر فبذل غاية قوته ليخرج من محبسه فلم يتمكن فالتفت الى الحطاب وقال له :

— علامَ انت خائف يا صاحبي وانا هنا رهن اشارتك ارجو منك بكل خضوع ان تخلصني من هذه الورطة فاكون لك اتبع من ظلك احرسك في الليل وارافقك للغابة وادفع عنك شر اعدائك

فاطمأن بال الرجل وذهب عنه ذلك الخوف الذي حلّ به واجاب :

— ايها النمر اتكون صادقاً بما تعد اذا خلصتك من محبسك هذا ورددت لك الحرية التي كنت فقدتها الى الابد لولاي . أتكون صديقي ورفيقي وحارسي ؟

— انني لم احنث قط بوعد ولم اخن صديقاً فالرجاء ان تخلصني لانني متضايق كثيراً

فتقدم الحطاب الى الحفرة آمناً وانتشل منها فريستها فلما احس النمر انه قد صار حراً طليقاً انتفض انتفاض العصفور ورفع ذيله ونظر الى الرجل نظرة القت الرعب في قلبه فعاوده الخوف وجعل يفكر بطريقة تمكنه من الهرب لكن النمر لم يترك له فرصة لذلك بل وقف في وجهه وقال له

— كنت سجيناً فوعدتك ان اكون صديقك وحارسك اذا انت خلصتني وانني آسف ان لا ابر بوعدي فقد مضى عليّ ثلاثة ايام وانا اتقلب بين مخالب الجوع واسعى دون جدوى للخلاص من هذا الشرك الذي نصبه لي اخوك في الانسانية وها انني الان جائع كثيراً ولا ارى امامي سواك لاسد رمقي

— أهذه هي مكافأة من خلصك من براثن المنية يا نمر ! اذكر كيف كنت منذ هنيهة مقيداً جائعاً وقد اصبحت الان حراً تذهب كيف تشاء الا تحفظ لي هذا الصنيع وترق لحالتي وفقري فان لي امرأة واطفالاً ليس لهم نصير سواي وهم ينتظرون رجوعي بفارغ الصبر لاحمل لهم ما يقتاتون به ليلتهم . فكن منجزاً لوعدك ايها النمر ودعني اذهب الى بيتي بسلام

— ان من الحماقة ان اترك فريستي من يدي واذهب الى الغابة لافتش على غيرها فانني جائع كثيراً

— بربك دعني اعود الى امرأتي واطفالي

— انتم معاشر الناس تدعون الامانة والوفاء وعمل الخير وانتم لا امانة ولا وفاء ولا خير عندكم وكأني بك عائد الي وبرفقتك اصحابك بسلاحكم على اكتافكم وكلابكم امامكم تبرحون لي برصاصكم وتذهبون بجثتي الى حيث لا ادري .. كلا ... لا ادعك تذهب فان الجوع قتال ولم يعد لي صبر على اطالة الحديث

— ويلاه حتى ولا اهل الاحسان ينجون من معاندة الدهر ؟ هاك يا نمر فرساً فدعها تحكم بيننا

فالتفت النمر واذا بفرس هزيلة سقيمة تقصدهما تجر رجليها من الضعف . فقال :

— نعم هذا الحكم فلنترافع امامه ولكنني على ثقة اني رابح دعواي

ولما وصلت الفرس عرض عليها الامر فقالت

— لا امانة ولا وفاء في بني الانسان . ربيت في بيت غني كبير وكنت محبوبة في ايام نشاطي آكل هنيئاً واشرب مريئاً . فلما سطا علي الكبر ولم يعد لي طاقة على التعب امتهنت وطردت وها انا الان اسعى الليل والنهار واكاد اموت جوعاً وعطشاً

فصاح النمر فرحاً بهذا الحكم

— ألم انبئك سلفاً بفساد دعواك ؟ كن على حذر يا رجل فاني مفترسك لا محالة

— اصبر ... اصبر ... اني لا اقبل بحكم هذه الفرس فان لها غاية فيما تقول . هوذا كلب قادم فلنحكمه بيننا :

وصل الكلب وهو بحالة لا تقل عن حالة الفرس جوعاً وهزالاً . فاصغى لما عرض عليه وقال

— ان الانسان خال من كل رحمة وشفقة علينا نحن معشر الحيوانات . فكم خدمت بامانة وحرست بنشاط فلما تولاني العجز طردت واصبحت بلا مأوى وها انا اطلب الموت للخلاص من عذابي

— ألم انبئك بفساد دعواك ؟ . فكن على حذر يا رجل فاني مفترسك لا محالة

— اصبر .. اصبر هوذا ثعلب يقصدنا وهو خير حكم بيننا

— اجل انا اقبل بحكمه حتى لا يقال انني ظالم

فمال الحطاب الى جهة الثعلب وقال له بصوت لا يسمع :

— خلصني وانا اعطيك ما تحب

— وممن اخلصك

— من النمر — وما تعطيني ؟ — ما تحب وتشتهي

— ديك ودجاجة كلما جئتك زائراً

— اعطيك والله خمسة عوضاً عن الواحد فخلصني

فتقدم الثعلب نحو النمر وقال له

— ما هي دعواك على هذا الحطاب يا نمر ؟

— انني جائع واحب ان افترس هذا الرجل فاحكم بيننا والا كان نصيبك كنصيبه .

— يقول هذا الانسان انه خلصك من هلاك واخرجك من هذا الثقب الضيق واني لا اصدق قوله لاني لا افقه كيف قدرت ان تدخل بهذا الثقب على كبر هامتك وكيف تقع بمثل هذا الفخ وانت ملك الفروسية . فلا ريب ان التقادير هي التي قادتك الى هذا المكان . اذا لم اراك بعيني فلا اصدقك قط .

فاغتاظ النمر لهذا القول وقفز الى الحفرة ففهم الحطاب مراد الثعلب واتكأ على الحجر بكل قوته فاعاده الى مكانه فالتفت الثعلب الى النمر وقال له :

— سأزورك الليلة فهيء ما وعدت به

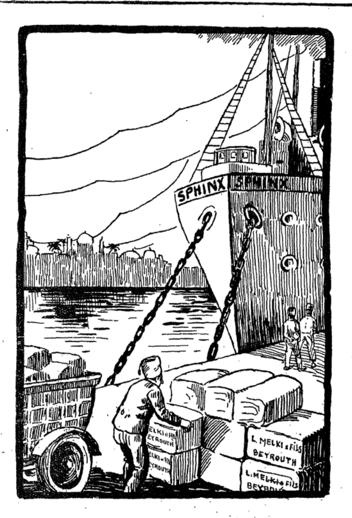
فوعده الحطاب خيراً وذهب . فلما انتصف الليل سمع الحطاب حركة بين دجاجاته فقام الى بندقيته وخرج ليرى الامر فشاهد الثعلب يتفقد ريش احداها فصرخ به ان يخلي عنها فقال له الثعلب :

— جئتك استوفي ما وعدتني به

فلم يكن من الحطاب الا انه اطلق عليه رصاصة اردته قتيلاً . وهكذا برّ معه بوعده

اسعد حبيب

تقول فتى العرب ان المسيو بونسو رفض دعوة ارسلت اليه من الجمعية الشرقية الفرنسوية لالقاء محاضرة من سورية ومستقبلها الاقتصادي



SPHINX
SPHINX
L. MELKI & FILS
BEYROUTH
L. MELKI & FILS
BEYROUTH